

صفة الصفوة

إستحالتها وقد كان الخلدی كتب إلى شیخنا أبی نعیم یجیز له رواية جمع علومه عنه وكتب أبو نعیم هذه الحكایة عن أبی الحسن بن مقسم عن الخلدی ورواها لنا عن الخلدی نفسه إجازة والخلدی ثقة وكان ابن مقسم غیر ثقة وإعلم .

وعن عیسی بن محمد قال سمعت أبا الحسن خیرا النساج یقول تقدم إلی شاب من البغدادیین وقد انطبقت یده فقلت له مالک فقال جلست إلیک فحللت عقدة من طرف إزارک فجفت یدی فقلت كنت قد بعته به لأهلی غزلا ثم مسحت یده بیدي فردا إلیه یده وناولته الدرهم وقلت إشر به شیئا ولا تعد .

قال أبو بکر الرازی قال خیر النساج الخوف سوطا إلیه یقوم به أنفسنا وقد تعودت سوء الأدب ومتمی أساءت الجوارح الأدب فهو من غفلة القلب وظلمة السر .

وقال العمل الذی یبلغ إلی الغایات هو رؤية التقصیر والعجز والضعف .

علی بن هرون الحربی یحكي عن غیر واحد ممن حضر موت خیر من أصحابه أنه غشي علیه عند صلاة المغرب ثم أفاق ونظر إلی ناحية من باب البیت فقال قف عافاك إلیه فإنما أنت عبد مأمور وأنا عبد مأمور ما أمرت به لا یفوتك وما أمرت به یفوتني